بسم الله الرحمن الرحيم (لا ينكر التكفير في فكر سيد قطب إلا جاهل أو معاند)

أطلعني أحد الإخوة في الدين على تعليقه في زاوية الرأي من جريدة الرياضة العدد ٦٢٩٦ في ١٠/٥/٢٠٠٥ (طبعة نفسي يحيى حسين حسني) على مقال للأستاذ عبد الله الصحاني يحذر فيه فكر الأخوين سيد ومحمد قطب (التكفيري) لمعرفته بمقاطعي الجرائد منذ ثلاثة سنة، جزاه الله خير الجزاء.

ولأني لم أقرأ مقال القحطاني فلا يجوز لي الحكم عليه، أما محمد قطب فأكبر ما ظهر لي من أخطائه: إصراره على النجاة بفكر أخيه بعد مباينة كثير من العلماء وطلبة العلم بل ومن المفكرين فساد منهج سيد الفكري جملة وتفصيلاً، وأنه كثيراً من آرائه: قوله على الله بغير علم وخاصة في كتابه (في ظلال القرآن)، بل لقد أدرك سيد بعض أخطاء منهجه في الظلال ووعد بأنه يحاول إصلاحها في الطبعة القادمة، ولم يتحقق ذلك حتى اليوم.

أ- نفى الأستاذ يحيى أن ليس في فكر سيد خطأ، وإنما الخطأ في القراءة الخاطئة والمتعجلة والمتعسفة، وأنه لم يكفر أحداً بدليل أنه لم يستخدم لفظ التكفير، والرد بعض نصوص التكفير في فكر سيد التي استخدم فيها لفظ الردة وطالما منع من التكفير الذي يشتمل على أكثر من نوع الاعتقادي والعملي، وكفر دونه كفر، فضلاً عن اتهام المسلمين منذ القرون الأولى (بتوقف الإسلام والحياة الإسلامية والخروج على إمامة دار الإسلام في سياسة الحكم) وفي القرن الأخير (بالدخول في إطار المجتمع الجاهلي، وبالردة، وبالنكوص عن لا إله إلا الله، وبالشرك، ولو اعتقدوا بألوهية الله وحده وقدموا الشعائر التعبدية لله وحده):

١) يقول سيد تجاوز الله عنه: (ارتدت البشرية إلى عبادة العباد على جور الأديان ونكصت عن لا إله إلا الله وطال ظلم فريق منها يرتد على الماذنة: لا إله إلا الله) في ظلال القرآن ص ٢٠٠٩ ط. دار الشروق الشرعية (نحو).

٢) ويؤكد ذلك بقوله: (البشرية عادت إلى الجاهلية وارتدت عن لا إله إلا الله، فأعطت لهؤلاء العباد الذين شرعوا القيامة والنظام والتقاليد والعادات والأزياء والأعياد] خصائص الألوهية، ولم تعد توحد الله وتخلص الولاء، البشرية بجملتها بما فيها أولئك الذين يرتدون على الماذنة في مشارق الأرض ومغاربها لا إله إلا الله بلا رسول ولا واقع، وهؤلاء أثقل إثماً وأشد عذاباً يوم القيامة لأنهم ارتدوا إلى عبادة العباد من بعد ما تبين لهم الهدى، ومن بعد أنهم كانوا في دين الله) الظلال ص ١٠٥٧ ط. دار الشروق.

وفي المثالين السابقين بين سيد أنه يخص المسلمين من (البشرية) فهم وحدهم (يرتدون على الماذنة لا إله إلا الله)، وهم الذين (تبين لهم الهدى، وكانوا في دين الله)، وهم الذين اعتقدوا أنه (لا إله إلا الله) قبل اتهامهم بالردة.

٢) ويقول: (إنه ليست على وجه الأرض اليوم دولة مسلمة ولا مجتمع مسلم قاعدة التعامل فيه هي شريعة الله والفقه الإسلامي) الظلال ص ٢٢٧٦ ط. دار الشروق [غير الشرعية لأنه أكل الظلال قول على الله بغير علم]

أما الشيخ محمد أبو زهرة أحد كبار علماء مصر في حياة سيد فيشيد في كتابه عن أحمد بن حنبل (إقامة الدولة السعودية على شرع الله من فقه ابن حنبل برهاناً على أهلية الشريعة بفهم أئمة القرون المفضلة لبناء الدولة الحديثة على ما هي)، وأراد الله بوصفه ابن حنبل عند قلة أتباعه في الماضي بتوحيد معظم الجزيرة العربية على مذهبه.

وأما الشيخ مشهور آل سلمان من كبار المحدثين في الأردن فيعلق في كتابه المراجعة في أحاديث وآثار الفتن ط. عام ١٤٠٥ دار الفرقان ص ٥٦) على نفي سيد الإسلام العملي والمفترى عند وجه الأرض: (وقد كتب [سيد] هذا الكلام ولا يعلم بأن الدولة [السعودية] قد قامت على عقيدة التوحيد وتطبيق الشريعة، لكنه لا يعجب أن ينتهي سيد قطب إلى تكفيرها أيضاً لأنها رفضت المنهج الاشتراكي الذي اعتنقه سيد قطب) جاهلية ص ١٥٦،

٤) ويقول سيد عن رواية غير مسندة لخطبة المنصور العباسي في القرية: (وبذلك خرجت سياسة الحكم نهائياً من دائرة الإسلام وتعاليمه) العدالة الاجتماعية ص ١٦٨ ط. دار الشروق [غير الشرعية لمخالفتها شرع الله].

٥) ويصف النزعة زعم أنه عثمان آثرهم بالعطاء من الصحابة والتابعين في القرية الأولى: (وتخلت نفوس النزعة لبسيوا الإسلام رداءً ولم تخالط بشاشته قلوبهم) بعد أن وصف الثوار على عثمان رضي الله عنه بقوله: (تثور نفوس النزعة أشربت نفوسهم روح القرية إنكاراً وتأثماً) العدالة ص ١٦٦ ط. دار الشروق [غير الشرعية].

٦) ويقول: (يدخل في إطار المجتمع الجاهلي تلك المجتمعات التي تزعم أنها مسلمة، لا لأنها تعتقد بالوهية أحد غير الله ولا لأنها تقدم الشعائر التعبدية لغير الله... [بل] لأنها لا تدين بالعبودية لله في نظام حياتها) معالم في الطريق ص ١٠١ ط. دار الشروق [غير الشرعية لمخالفتها شرع الله].

ويمثل هذا التخريف قادة سيد الخوارج المحدثين إلى (ما لم يصل إليه الخوارج الأول من التكفير بالصغيرة أو ما يراه لهو مباحاً وعبادة حتى لحظة خاصة مثل حلق اللحية والالتزام باللباس الأوربي والأمريكي (البنطلون والجاكيت والكرافتة) ولهو شرعي بشري في نظام الحياة مخصوصاً عنه إباحة (الملاحة) إلغاء الرقة والاسترقاء على المملوكات الفردية الشرعية وفرض الضرائب على التركات والدخل وغيرها لمواجهة الحاجات العاجلة والمتوقعة. أما تكفيره بعبد الله وحده بشرعه ويعتقد بالوهيته وحده؛ فذلك (قمة التكفير أو

ذكر الأسفل من النار.

٧) ويرسم سيد منهجاً تكفيرياً لما يسميه حركات البعث الإسلامي بوصيته لها (أنه تنبيه أنه وجود الإسلام قد توقف [منذ فترة طويلة]، فتسير بذلك على صراط الله فهداه) وتحذيرها منه: (أنه نظنة لحظة واحدة أن الإسلام قائم وأنه الذين يدعونه الإسلام ويتسمون بأسماء المسلمين هم فعلاً مسلمون؟ فتسير وراء سراب كاذب تلوح لها فيه عمائم تحرق الطلم عند مواضعها وترفع راية الإسلام على مساجد الضرار) العدالة ص ١٨٥ و ١٧٦ ط. دار الشروق [غير الشرعية].

٨) وكما رأى أوائل الخوارج - بحجة العدالة الاجتماعية - أن الحل الوحيد هو الثورة على ولي الأمر، دعا سيد شعب مصر إلى الثورة قبل الثورة: (الآن ينبغي أن تتولى الجماهير الكادحة المحرومة المضطهدة [الطليعة الشيوعية والاشتراكية والثورية الشيوعية نفسها] قضية بيدها... إنه أحداً ليس يقدم لهذه الجماهير عوناً إلا نفسها، فعليها أن تنهض بأمرها) معركة الإسلام والرأسمالية ص ١١٣ ط. الشروق [غير الشرعية].

الأدلة المتصيدة لسيد فيما تقدم تكفيراً وإثارة للفتنة؟

ب - ظنة الأستاذ يحيى (أن الله أنزل في مثل سيد وأخيه قوله تعالى: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) ويمثل هذا الافتراء على الله وعلى أسباب النزول ظنة بعض الشيعة أن الله أنزل في علي رضي الله عنه - خاصة - قوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) بحجة أنه كان راكعاً يصلي فطلب منه سائل صدقة فأشار إليه بأخذ خاتمه من أصبعه، وظنة بعض المتصوفة المخرفين أن الله أنزل في مشايخهم قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) وليس لنا إلا أن نقرأ على كل منهم قول الله تعالى: (إن بعض الظن إثم).

جـ - ظنة يحيى أن عدد طبعات كتب سيد قطب دليل خير له، وأذكره بأن كتاب (ألف ليلة وليلة) تداوله الناس زمناً أطول وعدد طبعاته أكثر وأفخر وأفخم، وقد ما تداول الناس كتب ابن عربي الفيلسوف الصوفي، وطبعوها، وتقربوا إلى الله بقراءتها ووقفوا على المساجد، مع أن دولة الدعوة إلى التوحيد والسنة في جزيرة العرب حرمت تداولها في الثلاثة قرون الأخيرة لم تحرم علماء مصر تداولها الآن منذ سنوات قليلة، وقل مثل ذلك عن كتاب الأغاني لما قرأت تونك ورأس المال لماركس، ولا أشك أن سيداً نشر من الفكر الاشتراكي أكثر مما نشر من فقه السنة.

هـ - ادعى يحيى حسني بلا بينة - أنه الشيخ ابن باز والشيخ بكر أبو زيد والشيخ حمود الشعيبي أثنوا على سيد قطب، والحقيقة أن ابن باز وبكر أبو زيد وأمثال حامد كبار علماء السنة لم يضيعوا أوقاتهم في الاطلاع على فكر سيد (وليتهم فعلوا لكفوا المسلمين شره) ولذا أستطيع الجزم بما قاله الشعيبي أو لم يقله لكنه مثل الشيخ عبد الرحمن السدحان (حفظه الله) تقدمه علماء بلاد التوحيد والسنة حتى ظهر لرأي فكري يخالف كبار علماء الأمة ويوافقه أهواء الحركية والحزبية:

1) أما الشيخ ابن باز (ومثل أبو زيد وكثيرون غيرهما) فربما صدقوا الفرية التي روجها المتعصبون لفكره وحزبه من أنه أعدم لمطالبته الثورة المصرية بتحكيم ما أنزل الله، والحقيقة التي يعرفها كل من قرأ كتب سيد (الظلال والعدالة والمعركة والمعالم بخاصة) بلا تعصب ولا تحزب: أنه سيد قطب نفسه للقائمين بالثورة الحاكم بغير ما أنزل الله توضيح في قالب إسلامي في كتابه: العدالة الاجتماعية ومعركة الإسلام والرأسمالية (وكلاهما طبع قبل إعلان الثورة بسنتين أو ثلاث) وبخاصة في المعاملات (غير الشرعية) فقدسته للثورة طبعه الاشتراكية بتحليله للدولة ما حرم الله منه: (نزع الملكيات والثروات جميعاً وإعادة توزيعها على أساس جديد ولو أزهقت ونحن بطريقة شرعي) معركة الإسلام والرأسمالية - ص ٤٤ - ط. دار الشروق.

وادعى - خلافاً لشرع الله - أنه (حق المجتمع مطلقاً في المال وأنه حق الملكية الفردية لا يقف في وجه هذا الحق العام) وافترى على الإسلام أنه (يعطي هذا الحق للدولة لمواجهة الحاجات العاجلة ودفع الأضرار المتوقعة) المصدر نفسه ص ٤٢. وادعى أنه (في يد الدولة أن تفرض ضرائب خاصة غير الضرائب العامة كما تشاء) المصدر نفسه ص ٤٢، وانتقد الملكية المصرية لاكتفائها بستة ضريبة التركات والدخل العام والضريبة التصاعدية لأنها خطوات هزيلة لا يعبأ بها أثر) المصدر نفسه ص ٢٩. وأباح للدولة أن (تأخذ من الأفراد نسبة من الربح أو نسبة من رأس المال) العدالة الاجتماعية - ص ١٢٧ - ط. دار الشروق. وافترى على الإسلام أنه (يعتد بالعمل هو السبب الوحيد للملكية) المعركة ص ٤٠ - دار الشروق، ولم يعتد به الشرع أو القوانين الوضعية إلا الاشتراكية. وحلل للدولة ما حرمه الله من اغتصاب ما ملكه الفرد بغير العمل (المصدر نفسه ص ٥٢).

وادعى أن المجتمع المسلم - إذا وجد - (قد يحتاج إلى النزول عن زكاة السائمة وتحميل النسل) في ظلال القرآن - ص ١٠٠٢ - دار الشروق. ولذلك

(قربه قادة الثورة، وعمل معهم ٥ ½ ساعة يومياً مع بداية الثورة، وجعلوه موضع نصحهم، ورجوعهم لمناصب هامة، وتشاورهم معه في مثل مسائل العمال والحركات الشيوعية التخريبية بينهم وفترة الانتقال والدستور، واستمر معهم في العمل معهم حتى فبراير عام ١٩٥٣م، ثم بدأ الاختلاف معهم [إدارياً لا شرعياً] حول لهيئة التحرير، ثم انضم إلى حزب الإخوان، وانتهى الأمر بسجنه ومحاكمته وشنقه لاعترافه بالتآمر لقتل رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ومدير مكتب عبد الحكيم عامر، واتهامه قادة الأمة، وتفجير محطة الكهرباء في القناطر، ونسف عدد من الجسور في القاهرة دفاعاً عن الحزب وأعضائه) كما كتبه بخطه في مذكرة الدفاع عن نفسه التي نشرها أنصاره في جريدة (المسلمون) منذ العدد الثاني، وطبع أنصاره ضمن سلسلة كتاب الشرق الأوسط بعنوان: (لماذا أعدموني) ص ٥٠ - ٦٠. وقال فؤاد علام في فصل إعدام سيد قطب ص ١٦٥ منه: (الإخوان وأنا): (وقطع سيد لحظات الصمت المصيرة الرهيبة بقوله: للأسف الشديد لم ينجحوا في تنفيذ عمليتي نسف القناطر الخيرية... لم أشعر في كلماته بنبرة ندم أو أسى) (البراءة للسباني).

٢) لما قرئ على الشيخ ابن باز سيد طعاونه وعمر وبه العاص في كتابه (كتب وشخصيات) ص ٤٤٢ - ٤٤٣ قال الشيخ: (كل هذا الكلام قبيح وكلام منكر) براءة علماء الأمة من تزكية أهل البدعة والمذقة د. عصام السباني الأستاذ في جامعة القصيم ص ٢١.

ولما سئل رحمه الله: هل يعتد بإسلام سيد لما بالتفاهه تكفيراً؟ أجاب بأنه لم يعتد ببعض الصحابة أو واحد منهم منكر وفحشه يستحق أن يؤدب عليه، ولكنه إذا سب الأكثر أو فسقهم لم يعتد لأنهم حملة الشرع، فإذا سبهم قدح في الشرع) وقال عن كتب سيد التي سب فيها الصحابة رضي الله عنهم: (يجب أن تمزق) المصدر نفسه ص ٢٠.

ولكنه إبراء عوضته باصدار طابع بريد باسمه وصورته، وهو شرف لم ينله بعض الأنبياء) الإبراهيمي معاصراً اسم (نواب صفوي رئيس حزب (فدائيان إسلام)، وكافأته إيران بعدد كبير من التذكارات عرفت منح رفيع اسم سيد قطب على الطرق والشوارع المهمة في سبع قرى بإيران اعترافاً بتميزه في الجهر بالسوء على الجميع.

٣) ولما قرئ على الشيخ ابن باز قول سيد في الظلال ص ٢٠٨ و ٢٤٠٨) عن الاستواء على العرش: (كناية عن الهيمنة) قال: (هذا

كلّ كلام فاسد باطل يدلّ على أنّه مسكين ضايع في التفسير)،
وقال عنه يوصي بقراءة الظلال: (لا... لا... غلط، سنكتب عليه
إن شاء الله) البراءة للسنّاني ص ٢٨. ولمّا علم أنّ الشيخ ربيع
المدخلي ردّ على كثير من أخطائه التفّ بذلك وقال: (لهذا أرى
الشيخ ربيع إذا ردّ علم طيّب، جزاه الله خيرا) البراءة للسنّاني ص ١٧.
٤) ولمّا قرئ على الشيخ ابن باز صحّ الله وصف سيّد لموسى عليه السّلام
بأنّه (الزعيم المندفع العصبي المزاج) ووصفه (بالتعصّب القومي
والانفعال العصبي) التصوير الفني في القرآن ص ٢٠٠-٢٠٢ ط. دار
الشروق [غير الشرعيّة] قال: (الاستهزاء بالأنبياء ردّة مستقلّ)
البراءة للسنّاني ص ٢٩.
وهل يجوز بعد هذا أن يقول يحيى أو غيره عن ابن باز أنه يثني على سيّد؟
٥) وأمّا الشيخ بكر أبو زيد شفاه الله فلم ينف عن سيّد حقيقة التكفير
في فكره لجميع المسلمين (وهو موضع البحث في مقال سعود العطواني
وتعقيب يحيى حسني)، بل هو ينكر ما دون التكفير من سبّ وتنابز
بالألقاب في كتابه (التصنيف)، وأنكر تكفير سيّد بقول متشابه
يوهم [في لفظ محمد قطب نفسه عن أخيه] وحدة الوجود وخلوه
القرآن أو إجازة تشريع لم يأذن به الله) رسالة المفترى عليه بشرها، وفي هذه
الرسالة نفسه ذكر أنه لم تكن له عناية بقراءة كتب سيّد وطبعها تداولها
الناس)، وطلب من الله المغفرة لسيّد (كلامه المتشابه الذي
جنح فيه بأسلوب وسم فيه العبارة لوصف كلام الله بأنه من صنع الله
لا من صنع البشر) وأشار إلى (عشرات في سياقات سيّد
واستدراكك بعبارات لستة لم يتفوّه بها).
وقد ردّ الشيخ بكر على سيّد وأمثاله - ردّه ذكر الأسماء - سبّ
الصحابة فقال: (أطبعه أهل الملّة الإسلامية على أنّ الطعن في
واحد من الصحابة رضي الله عنهم زندقة مكشوفة) التصنيف ص ٢٦.
وقد طعن سيّد في أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وجعل عزوه جوزة بين
عمرو وعليّ رضي الله عنهما (العدالة ص ١٥٩-١٦٨ ط. دار الشروق).
وسبّ أغلب من كبار الصحابة رواة الحديث (العدالة ص ١٦٤، وكتب
وشخصيات ٢٤٢-٢٤٣ ط. دار الشروق).
وطعن عدداً من الصحابة منهم خمسة من المبشرين بالجنة (العدالة ١٧٥)].
وأنكر على سيّد وأمثاله - ردّه ذكر الأسماء، في كتابه: معجم المناهي
اللفظية وفقه النوازل والمواضعة في الاصطلاح - أنكر المصطلحات

الحسنة التي أشاع سيد وأتباعه في الأمة مثل: (الفكر الإسلامي، التصور الإسلامي، روح الإسلام، موقف الإسلام من الربا، رأي الشرع ورأي الناس ورأي الإسلام، تقنين الأحكام) الخ.
فهل يجوز لنبي أو لغيرها أن يدعي ثناء بكر أبو زيد على سيد باطلاً؟
ولو كان يحيى يبحث عن الحق فليتعرف على رأي عدد من كبار العلماء والدعاة في فكر سيد قطب:

١) قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله عند تفسير سيد سورة الإخلاص: (فقد قال قولاً عظيماً فيه مخالفاً لما عليه أهل السنة والجماعة بدلك على أنه يقول بوحدة الوجود) مجلة الدعوة عدد ١٥٩١ عام ١٤١٨، (البراءة للسناني ص ٤٧).

٢) وقال الشيخ صالح اللحيدان رئيس المجلس الأعلى للقضاء عن كتاب سيد في ظلال القرآن: (هو ملئ بما يخالف العقيدة فالرجل رحمه الله ليس من أهل العلم) وقال عن كتبه عامة: (لا تعلم العقيدة ولا تقرر الأحكام ولا يعتمد عليه في ذلك) درس مسجل في المسجد النبوي في ١٤١٨/١٠/٢٢ (البراءة للسناني ص ٥٠-٥٢).

٣) وقال الشيخ د. صالح الفوزان عن تفسير سيد قطب لقول الله تعالى: ﴿وفي الرقاب﴾: (هذا كلام باطل والحاد، [وهو أمثالهم] نضربهم بالجزل فلا نقول إنهم كفار لأنهم جهال أو مقلدون ولا الكلام خطير لو قاله إنسان متعمد [عالماً] ارتد عن الإسلام)، (البراءة ص ٤٨).

٤) وقال المحدث الألباني رحمه الله معلقاً بخطه على كتاب (الفواصم مما في كتب سيد قطب من القواصم) للشيخ ربيع المدخلي: (كل ما رددته على سيد قطب حق وصواب، ومن بينه لكل قارئ على شيء من الثقافة الإسلامية أنه سيد قطب لم يكن على معرفة بالإسلام)، وقال عن سيد: (نقل كلام الصوفية وليس يمكن أن يفهم منه إلا أنه يقول بوحدة الوجود) البراءة ص ٢٢ و ٢٥.

٥) ونصح الشيخ عبد الله الغديان (بضرورة تهيئة كبار العلماء الشباب لتعم قراءة كتب سيد قطب) (البراءة للسناني ص ٥٤).

٦) وقال الشيخ عبد المحسن العباد عالم المدينة ورئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة سابقاً: (سيد قطب - كما يتضح من مؤلفاته - كاتب من الكتاب وليس من العلماء الذين يعول على كلامهم في المسائل العلمية، وهو عندما يكتب بانفعال وحماس يفلت

من القلم وتزل به القدم فيقع في أخطاء فادحة كانتقاص موسى عليه السلام والطعن في عثمان رضي الله عنه ومدح الثورة عليه: (كانت أقرب إلى روح الإسلام منه موقف عثمان أو بالأدق منه موقف مروان ومن وراءه بنو أمية) التصوير الفني في القرآن ص ١٦٤-١٨٩ ط. دار الشروق، وطعنه في معاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما) ١٤٠١هـ، البراءة للسناني ص ٥٥-٥٧.

٧) وقال الشيخ عماد الأنصاري الأستاذ بالجامعة الإسلامية رحمه الله عنه وصف سيد الإسلام في المعالم ص ٦١ بأنه (العقيدة الوحيدة الانجابية الانشائية التي تصوغ منه المسيحية والشيوعية معاً مزيجاً كاملاً يضمه أهدافها جميعاً ويزيد عليها التوازن والتناسق والاعتدال) قال: (لو كان حياً فيجب أن يستتاب فإنه تاب وإلا قتل مرتداً ولو مات فيجب أن يبين أنه لهذا الكلام باطل، ولا نكفره لأننا لم نقم عليه الحجة) البراءة للسناني ص ٦٠ عن الفواصم للخطيب ص ٤٢.

٨) وحذر الشيخ صالح آل الشيخ (بقية علماء الدعوة) إضافة إلى ما سبق منه تقسيم سيد قطب الفقه (في تفسير سورة يوسف من الظلال) إلى: (فقه الأوراق وفقه الواقع أو الحركة، ورأيه أن المهم الآن: فقه الواقع والحركة، أما فقه الأوراق - من فقه علماء المسلمين السابقين فإنه لا يتنزل من مجتمع يطبقه، فإذا لم نجد هذا المجتمع فإننا لا نحتاج إلى الصنائع). فعلى طالب العلم أن يحرص على دراسة كتب السلف الصالح، أما الكتب المشتملة على الباطل - وذكر أمثلة منه في كتب سيد قطب - فإن قراءة طالب العلم المبتدئ فيها قد توقع في قلبه ونفسه في شبهة) شرح كتاب مسائل الجاهلية شريط لا وجه (البراءة للسناني ص ٧٥-٧٦).

٩) وكان الشيخ عبد الله الدويش - حسب ظني - أول من درس كتاب سيد قطب (في ظلال القرآن) دراسة دقيقة ورد عليه أخطر مخالفاته شرع الله في كتابه الفريد (المورد العذب الزلال في التنبيه على أخطاء الظلال).

١٠) وكان الشيخ د. ربيع بن هادي المدخلي - حسب ظني - أول من درس فكر سيد قطب - بعامة - دراسة شرعية ورد عليه أخطر مخالفاته كتاب الله وسنة رسوله وفهم الأئمة المعتبرين في السنة وخصص بعض كتب من مؤلفاته لبيان ذلك وأشملها كتابه الفريد (الفواصم مما في كتب سيد قطب من القواصم)، فجزى الله سعود وبني ومحمد وهذانا جميعاً لأقرب من هذا رشداً